

المثل السائر

(نَدَادَتْ بِرِي اللَّذَّاتُ وَيَحْكُ فَانْتَهَزُ ... فُرْصَ الْمُذَى يَأْيُّهَا
الْمَغْرُورُ) .

(مِلْ بِرِي إِلَى جَوْرِ السُّقَاةِ فَإِنْ نَزَنِي ... أَهْوَى سُقَاةَ الْكَأْسِ حِينَ
تَجُورُ) .

(هَذَا وَكَمْ لِي بِالْجَنِينَةِ سَكْرَةٌ ... أَنَا مِنْ بَقَايَا شُرْبِهَا مَخْمُورُ
) .

(بَاكَرْتُهَا وَغُمُونُهَا مَغْرُوزَةٌ ... وَالْمَاءُ بَيْنَ مَرْوَزِهَا مَذْعُورُ)
.

(فِي سِتَّةٍ أَنَا وَالزَّدِيمُ وَقَيْنَةٌ ... وَالْكَأْسُ وَالْمِزْمَارُ وَالْطُّنْبُورُ
) هذه الأبيات حسنة وخروجها من شذق هذا الرجل الخباز عجيب ولو جاءت في شعر أبي نواس
لزانت ديوانه .

والاقتضاب الوارد في الشعر كثير لا يحصى والتخلص بالنسبة إليه قطرة من بحر ولا يكاد يوجد
التخلص في شعر الشاعر المجيد إلا قليلا بالنسبة إلى المقتضب من شعره .
فمن الاقتضاب قول أبي نواس في قصيدته النونية التي ألها .
(يَا كَثِيرَ الذَّوْحِ فِي الدِّمَنِ ...) .

وهذه القصيدة هي عين شعره والملاحه للعيون وهي تنزل منه منزلة الألف لا منزلة النون إلا
أنه لم يكمل حسننها بالتخلص من الغزل إلى المديح بل اقتضبه اقتضا بافينا هو يصف الخمر
ويقول .

(فَاسْقِنِي كَأْسًا عُلَى عَذْلٍ ... كَرِهَتْ مَسْمُوعَهُ أُذُنِي) .

(مِنْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةٍ ... خَيْرَ مَا سَلَّسَلَتْ فِي بَدَنِي) .

(مَا اسْتَقَرَّتْ فِي فُؤَادِي فَتًى ... فَدَرَى مَا لَوَّعَةُ الْحَزَنِ)